اي سرور المغفرة ام غير ذلك ليت شعري كيف انتم بعد النبيين اي نعيم مقيم
او لقيتم عذابا اليما فانا لله وانا اليه راجعون افلا تزورون نساءكم الشفيقه
وامهاتكم الرحيمه واخواتكم اللطيفه الا تذكرون اولادكم الينا ما الا تذكرون
احبابكم البرره الا تذكرون مجالسكم البهيه طال نومكم على جنب واحد
فقوموا مرةً طال ما غفلتم فاشتغلوا مرةً قسمت اموالكم وجوهكم فاكشفوها
مرةً طال صومكم فكلوا مرةً طال ما غبتم فاستفيقوا مرةً قسمت اموالكم
وسكنت دياركم ونكحت نساؤكم الا تسمعون ما اقول اخواني الموتى
فاقبل الشاب يبكي على نفسه وهو يقول اشتغلت من ذكر ربي ايها الشاب
بالشبابه والاصحابه واللذات والاتراب والشهوات والتراب ثم اقبل يقول
اخواني الموتى هل هذه البيوت اكلت اموالكم فلا تشكرون بل لعمر الله انها
وعليكم بتقانها يا اهل هذه البيوت دعوتكم فلم تجيبوا وسلمت عليكم
فلم تردوا وابكي لكم بالحيوة موتا وبالنطق خرسا وبالسرور حزنا وبا
لضحك بكاءً وبالاجتماع فرقة وبالانس وحشة ثم اقبل الشاب على نفسه
وهو يقول يا ايها المغرور المغلوب اعتبر باخوانك الموتى ثم مضى الى
قبر قد حفر ونزل فيه ثم اضطجع في لحده على جنبه وجعل يبكي وينوح
وهو يقول يا ويلتاه اذا كنت مقبلي يا ويلتاه اذا ادرجت في لحدي وكفني
يا ويلتاه اذا انتقض الديدان عني يا ويلتاه اذا احرقت هناك وانطبق اللحد
من تحتي وهي تقول انا بيت الظلمة انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت
الدود انا بيت المسكنة انا حفرة من حفر النار انا روضة من رياض الجنة ثم

كلمني

ثم كلمني المكان ورد الروح علي وترجم اللسان وشهدت الجوارح والبنان
وسئلت عن الرحمن يا ويلتاه بل يا ويلتاه كيف يكون جوابي اذا اجيب
ثابتا ام تتغير لساني عن الجواب يا ويلتاه اذا حملت اوزاري على ظهري
يا ويلتاه اذا سالني سايل عن ما في صحيفتي اه اه من يوم فضحني حين
فرطت فيه يا ويلتاه من ينجيني من خصام محاسبي من تخلصني اذا مررت
على الصراط من يثبتني اذا قيل تقدم يا شاب فانقذ نفسك من العذاب
يا ويلتاه من خزي يوم يقول الرب تبارك وتعالى كيف تستحي من خلقي ولا
تستحي مني ثم بعد صرخ الشاب صرخة عظيمة حتى غشي عليه في اللحد فاقبل
ابن عباس فوقف على شفير القبر ومعه اصحابه فبكوا بكاءً عظيما فلما افاق
الشاب من غشيته قال ابن عباس رضي الله عنه الويل كل الويل لمن ظن بك
ظن السوء ثم يا ولي الله فاجعلني واصحابي في حل وسعة من نفسك فنحن
النباشون عن ذنوبك وخطيئتك ثم اخذ ابن عباس بيد ذلك الشاب فرفعه
ثم بعد صرخ الشاب صرخة فارق الحيوة الدنيا رضوان الله عليه ورحمة
الله رحمة الابرار فقام ابن عباس رضي الله عنه في جهازه ودفنه وصلى
عليه وقرا له وقال لاصحابه اشتغلوا بعيوبكم عن غيب غيركم واقطعوا
ظن السوء عن اخوانكم المسلمين واقطعوا الغيبة عن الناس ومضى ابن
عباس رضي الله عنه واصحابه الى منازلهم وهذا ما تحصل نقله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم الطاهرين

فايدة حسنة روي عن امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة

Copyright © King Saud University